

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ
الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ (6)

رَبِّ النَّاسِ: الله عز و جلّ، مربي الناس، و راعي شئونهم. الوسواس: الموسوس الذي
يلقى حديثَ السوء في الأنفس. الخَنَّاس: الذي يتواري و يختفي عندما يكون الإنسانُ
يقظاً مسلحاً بالإيمان، و يذكر الله. من الجنّة: من الجنّ.

{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ }

قل يا محمد، إني أعتصم بالله، الخالق، مربي الناس و ألتجئ إليه.

{ مَلِكِ النَّاسِ }

مالك الناس و مدبّر أمورهم، حاكمين و محكومين، هو يحكمهم جميعاً، و يربيهم
بإفاضة ما يُصلِحُهُم و ما يدفع الضررَ عنهم.

{ إِلَهِ النَّاسِ }

هو معبودُهُم الذي لا ربّ لهم سواه، القادرُ على التصرّف الكامل بهم.

و هذه ثلاث صفاتٍ من صفات الرب عز و جلّ: « الربوبية » و « الملك » و «
الألوهية ».

فهو ربّ كل شيء، و مملكه و الهه . . لذلك فقد أمرنا أن نعوذَ به هو، المتصف بهذه
الصفات السامية. ثم بين صفات الوسواس بقوله: { الذي يُوسّوسُ في صُدُورِ النَّاسِ
مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ }

الوسواس الخناس الذي يُلقى في صدور الناس صنوفَ الوسواس و الأوهام ليصرفهم عن سبيل الهدى و الرشاد.

و هذا الوسواسُ الخناسُ قد يكون من الجنِّ، و قد يكون من البشر. كما جاء ذلك صريحاً في قوله تعالى { شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً } [الأنعام: 112].

و شياطينُ الإنسِ أشدُّ فتكاً و خطراً من شياطين الجن. فكثيراً ما يأتيك إنسانٌ لئيم يُسدي إليك نصائحَ و هو كاذبٌ يقصد من ورائها لك الشرَّ فيدسُّ السَّمَّ في الدَسَم.

اللهم جَنِّبنا كلَّ شر، و ادفع عنا أذى شياطين الإنس و الجن.